152347 ـ بيان درجة بعض الأحاديث والآثار في فضل أكل الرمَّان !

السؤال

هل أكل الرمان ينير القلب ويحبس الشيطان والوسوسة أربعين يوماً ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

لم يصح في فضل الرمَّان حديث ، وإنما هو كذب الشيعة الرافضة على رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، وكذبهم على جعفر الصادق وغيره من أهل البيت .

وقد روى الكليني في " الكافي " آثاراً عن جعفر الصادق في فضل الرمان ، وكلها من غير أسانيد أو بأسانيد تافة ، ومن ذلك :

1. عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السَّلام – أي : جعفر الصادق ـ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " مَنْ أَكَلَ رُمَّانَةً عَلَى الرِّيقِ أَنَارَتْ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً " .

2. وعنه ـ أيضاً – قال : " مَن أكل حبَّةً من رمَّان أمرضت شيطان الوسوسة أربعين يوماً " .

وأما المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم : فلم يصح منه حديث كذلك ، بل هو تالف ، من رواية الوضاعين والكذَّابين ، ومن أشهر تلك الروايات :

1. حديث (من أكل رمَّانة حتى يتمَّها أنار الله قلبه أربعين ليلة) .

وقد افتري الحديث على الإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبَل الوضَّاعين الرافضة .

قال الإمام الذهبي – رحمه الله ـ :

وقد كان " علي الرضا " كبير الشأن ، أهلاً للخلافة ، ولكن كذبت عليه وفيه الرافضة ، وأطروه بما لا يجوز ، وادَّعوا فيه العصمة ، وغلت فيه ، وقد جعل الله لكل شئ قدراً .

وهو بريء من عهدة تلك النسخ الموضوعة عليه ، فمنها :

. ...

وبه : (من أكل رمانة بقشرها أنار الله قلبه أربعين ليلة) .

. ...

فهذه أحاديث وأباطيل من وضع الضُلاَّل .

" سير أعلام النبلاء " (9 / 392 / 393) .

وقال – رحمه الله ـ :

وقد كذبت الرافضة على " علي الرضا " وآبائه رضي الله عنهم أحاديث ونسخاً هو بريء من عهدتها ، ومنزَّه من قولها ، وقد ذكروه من أجلها في كتب الرجال .

" تاريخ الإسلام " (14 / 272) .

2. وحديث أنس بن مالك أنه سأل رسول الله عن الرمان فقال : (يا أنس ما من رمانة إلا وفيها حب من حب رمان الجنة) فسألته الثانية فقال : (يا ابن مالك ما أكل رجل رمانة إلا ارتد قلبه إليه وهرب الشيطان منه أربعين ليلة) ولولا استحياؤه من رسول الله لسأله الرابعة .

وقد رواه أبو نعيم الأصبهاني – كما قاله السيوطي في " اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة " (2 / 177) – وإسناد الحديث – كما نقله السيوطي ـ :

عن أبي بكر بن خلاَّد حدثنا سعيد بن نصر بن سعيد الطبري حدثنا عمرو بن سماك حدثنا الصبَّاح خادم أنس بن مالك .

والإسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ فسعيد بن نصر ، والصبَّاح مجهولان ! .

ثانياً:

وفي الوسوسة : انظر جواب السؤال رقم (62839) ففيه بيان أمرها وعلاجها ، وفي جواب السؤال رقم : (25778) ذكرنا جواباً مفيداً لمن تقلقه الوسواس والخطرات ، وفي جواب السؤال رقم (39684) وضحنا مصادر الوساوس ، وهل يؤاخذ المسلم عليها .

وفي الموقع رسالة بعنوان " ظاهرة ضعف الإيمان " فيها بيان تام لما يعانيه كثير من الناس من ضعف الإيمان وبيان الأسباب والعلاج ، فننصحك بقراءتها ، وهذا رابطها :

books/dofuleeman/arabic.html/

والله أعلم